

اللقاء) 50 (#كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلیه وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اهلا وسها ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الاوقات المباركة على طاعته - 00:02:25

اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا فيه. وتفرقنا من بعده فيه ولا يجعل حوائجنا الا اليه ولا توكلنا الا عليه ولا ثقتنا الا فيه ولا اعمالنا الا الخالصة لوجهه على هدي نبيه صلی الله عليه وسلم - 00:02:43

موقفنا في الدرس الماضي عند الجزء الثاني اه من قصة اصحاب الكهف اصحاب الكهف قسمها الله سبحانه وتعالى لثلاث اقسام مهمة

القسم الاول هو القسم المتعلق بحال اصحاب الكهف قبل دخول الكهف - 00:03:00

القسم الثاني اللي هنبدأ فيه النهاردة وحال اصحاب الكهف داخل الكهف القسم الثالث وهو خروج اصحاب الكهف من الكهف وما ترتب على هذا خدنا القسم الاول وهو القسم المتعلق باعظم فتنة قد يبتلى بها الانسان - 00:03:20

الفتنة اذا كانت معلقة بالدين وذكرت لكم تسع اصول مهمة من خلال الكلمات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات بها ذكر الله سبحانه وتعالى الآيات نجاة الانسان من فتنة الدين. او الابتلاء اذا كان في الدين - 00:03:42

وتوقفنا في الدرس الماضي عند قول الله سبحانه وتعالى على لسان زعيم او رئيس او كبير اصحاب الكهف الروايات بتذكر انه كان اسمه يمليخيا. او رئيسهم حين قال واد اعتزلتهم وما يعبدون الا الله - 00:04:04

وطلع عليهم فكرة ان يأوا الى الكهف وذاكر حسن الظن بالله سبحانه وتعالى الذي زرعه في نفوس وقلوب هؤلاء لما قال لهم ينشر لكم ربكم من رحمته وبهبي لكم من امركم رفقا. وهنا - 00:04:24

هنا اه في حذف في الكلام يدل عليه سياق ما كان قبله اي فلما قال لهم ذلك دخلوا الكهف واووا اليه الجزء بتابع النهاردة

اللي هو الجزء الثاني من قصة اصحاب الكهف - 00:04:44

ملخصه ولایة الله ورعاية الله وعناية الله. وحفظ الله لولياءه الذين خرجوا من اجله درس النهاردة هو درس يملئ قلب اي انسان مبتلى. واي انسان واقع في بلاء او محنۃ او شدة - 00:05:03

اي انسان واقع في كرب اعتمد على رب الذي نجاهم ينجيه والذى تولاهم يتولاك والذى حفظهم يحفظ درس النهاردة ازا بالفعل قدرت قدرت ان انا اوصل لكم المعاني ومن قبل هذا فتح الله عز وجل علي وعليكم - 00:05:23

حياتنا كلها تتغير هنعرف معنى قول الانسان وهو يدعو وتولى فيمن توليت هنعرف معنى قول النبي صلی الله عليه وسلم احفظ الله يحفظه هنعرف اسم ربنا سبحانه وتعالى الولي ونعرف اسم ربنا سبحانه وتعالى الحفيظ - 00:05:48

نعرف معنى ان الله عز وجل يسخر الكون لهذا الانسان اذا كان فعلا ولها من اولياء الله تبارك وتعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاوروا عن كهفهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ذات الشمال - 00:06:09

وهم في فجوة منه ذلك من ايات الله من يهد الله فهو المهد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا هذه الآية اول ما المح فيها ملمح لغوي بسيط الملمح اللغوي ده - 00:06:28

هو ربی سبحانه وتعالى الفعل المضارع كما قال تزاوروا عن كهفهم ذات اليمين. اذا غربت تقرضهم ذات الشمال والفعل المضارع ده هيدل على الاستمرار والمتابعة الان وفيما بعد ذلك ويکأن الله سبحانه وتعالى قال ان عنایته بهؤلاء - 00:06:45

منذ ان دخلوا ظلت مستمرة الى ان خرجن هنلاقي الفعل المضارع مستمر معنا. كما قال تعالى نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال.

وهكذا يبقى ده اول ملمح لغوي هيمشي معنا وخدوا بالكم هيتكرر معنا في الايات - 00:07:09

الملمح الثاني حديث ربى سبحانه وتعالى عن موقع الكهف هذا الموقع وحركة الشمس مع الكهف هل كان موقع الكهف يقابل الشمس

عند خروجها وبالتالي ستسلط الشمس عليهم لفترات طويلة وهذا سيؤذن لهم حتما ولا بد - 00:07:31

فغير الله سبحانه وتعالى مسار الشمس ولا هداهم الله سبحانه وتعالى لكهف من طبيعته ان الله سبحانه وتعالى جعل الشمس لا تدخل

فيه الا بمقدار يسير موطن خلاف كبير جدا بين العلماء - 00:07:55

القول الاول من اقوال اهل العلم ان هذا الشمس كان في جهة الشمال لو هذا الشرق يمين الشرق وهذا الغرب الشمس الكهف كان في

جهة الشمال وبالتالي الشمس عند صعودها او عند شروقها هتضرب في يسار الكهف - 00:08:15

وعند غروبها تضرب في يمين الكهف ليه لأنهم بداخل الكهف لو ظلوا متعرضين للشمس لفترات طويلة اقل مرض ممكنا يصابوا به

مع المدة الطويلة تلتزم وتسعة سنة ان يصابوا بسرطان الجلد - 00:08:35

شاء الله سبحانه وتعالى ان يهديهم كما سيأتي الان لهذا المكان فكانت الشمس تدخل عليهم بمقدار كما كان الالوسي رحمة الله عليه

في التفسير يقول شاء الله عز وجل ان يدخل الشمس عليهم بمقدار - 00:08:53

حتى تتحلل عفونة الكهف اذا لم تدخله الشمس يعني الهواء اللي فيه تعفن يؤدي الى مرض الانسان. فادخل الله الشمس حتى

تحلل عفونة الكهف حتى يعتدل الهواء علشان في وقت البرد بيجي ضوء الشمس ده بيخللي الجو فيه بعض يعني السخونية شوية

على - 00:09:10

يشعرها بالدفء في اوقات الشتاء البارد حتى تعتدل او يعتدل هواء الكهف الامر الثالث حتى لا تؤذن لهم. علشان الشمس لو تسلطت

عليهم اذتهم فشاء الله سبحانه وتعالى انه يجعل مكان الكهف في الشمال من اجل هذا الامر - 00:09:34

ويدل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى تقرضهم ذات الشمال. تقرضهم ذات الشمال. ومعنى تقرضهم قال اهل اللغة القرض هو

واعطاء اليسيير ان انا اعطي لانسان القرض معناه ان انا اعطي الانسان اليسيير - 00:09:55

فانا لاما اعطي لانسان اليسيير ويكون الشمس تعطيهم اليسيير من ضوئها وحرها بما يتناسب مع واحد طبيعة اجسام حتى لا آآ يعني

يصابوا بامراض الامر الثاني يتتناسب مع طبيعة الكف - 00:10:13

وهذا هو القول الاول من اقوال اهل العلم القول الثاني من اقوال اهل العلم قالوا لأ ده كان الكهف تقابل الشمس عند طلوعها وتظل

الشمس على اجسام اهل الكهف لفترات طويلة - 00:10:31

فلما وجد الله هذا تواهم الله عز وجل باول نوع من انواع الحفظ وهو تغيير الله سبحانه وتعالى لمسار الشمس ربنا سبحانه وتعالى

غير مسار الشمس فبدل ما كانت الشمس وهي يعني في حين في حين شروقها الى ان تصعد في وسط السماء تكون مستقبلة لهؤلاء

الشباب في كفهم فتؤذن لهم - 00:10:46

والشاب قاعد انتشار يعني فترة طويلة جدا ست سبع ساعات معرض للشمس حتما لابد سيتأثر سيتأثر شاء الله سبحانه وتعالى ان

يغير لهم نواميس الكون ان ربنا يغير لاوليائه نواميس الكون - 00:11:10

غير الله مسار الشمس فكانت الشمس اذا طلعت تزور عن كفهم ذات اليمين. بعد ما كانت مواجهة لولا تصبح المشرق باتجاهها من

اليمين. واذا غربت تكون من جهة الشمال فهذا من فعل الله عز وجل. وحتى لا يتعجب الانسان من تغيير رب سبحانه وتعالى مسار

الشمس لهؤلاء - 00:11:29

قال الله سبحانه وتعالى ذلك من ايات الله ده كان من ايات ربنا. من المعجزات الباهرات التي جعلها الله سبحانه وتعالى في كونه

لامثال هؤلاء هو ممكنا الشمس تتغير ونحو ذلك لاحد؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ذلك في صحيح مسلم ما حبست

الشمس. الشمس ظلت - 00:11:52

في مكانها ما غربت. ما حبست الشمس الا النبي من انباء بنى اسرائيل غداة فتح بيت المقدس وهو يوشع ابن نون. اوشك على ان

يتنصر على الجبارين ويدخل الى بيت المقدس. بعد موت موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. فكادت الشمس ان تغرب فنظر اليها

وقال - 00:12:16

انت مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها علينا حتى يفتح لنا. فحبسه الله ما غربت الشمس ظلت في مكانها. ما حبست الشمس عليهم

وما تحركت الشمس حتى فتح الله عليهم الحديث في صحيح مسلم - 00:12:36

حبس الله عز وجل شمس لهؤلاء فكل ما في هذا الكون السماوات والاراضين والنجوم والكواكب والحيوانات والبهائم ما في السماء

وما في الارض من جنود الله سبحانه وتعالى. مسخر ومذل بامره سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه وتعالى امر بالشمس تحول المسار -

00:12:53

حماية وحفظ لهؤلاء. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ان الله اذا تولى عبد غيره نواميس الكون. وما قاتل مائة نفس منا من بعيد

فاوحى الله لهذه الارض اي ارض الطاعة. انت قابي وهذه الارض انت بعدي. كما امر الشمس ان تتغير الى اليمين وتتغير الى الشمال.

امر - 00:13:16

وهذه الارض ان تقترب وهذه الارض ان تبتعد وقامت الملائكة فوجدوه الى ارض الطاعة اقرب فقبضته ملائكة الرحمة. هذه من ايات

الله سبحانه وتعالى الله عز وجل قادر. لو الانسان منا واقع في بلاء يسخر لك الكون وما فيه. انما امره سبحانه وتعالى. اذا اراد شيئا

ان - 00:13:37

يقول له كن فيكون. ولكن كن لله ولها. كن لله عبدا. كن لله طائعا. والله لن يتخيل الانسان منا قدرة عطاءات الله. قدر عطاءات الله وقدر

كرم الله وقدر منح الله التي سيعطيها الله عز وجل له. قال تعالى وترى - 00:13:58

اذا طلعت تزاور اصل التزاور هو الميل وليدة سميت شهادة الزور بشهادة الزور لانها ميلة عن الحق. تزاوروا اي تميل وبعض العلماء

قال التزاور هو الاعراض. ويكون الشمس عارفين لما اكون ماشي في طريق فقابلت فلان فاعرضت عنه - 00:14:18

فهكذا ايضا قال العلماء الشمس كانت مقابلة لهم. فامرها الله عز وجل بالاعراض عنهم. شوفوا اللفظة البسيطة دي معناها معنى

عجب معنى عجيب كانت الشمس في مقابلهم ثم انها اعرضت عنهم وده جاي من لفظ التزاور التزاور بمعنى تزاور - 00:14:39

بمعنى اعرضت عنهم كانت مقابلة لهم ثم اعرضت عنهم. سبحان الملك سبحان الملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كفهم. وقلت

لهم تزاور الفعل الماضي ده او تزور كما في قراءة اخرى هذه الفعل هنا جاي من مضارع. ويكون الله عز وجل يقول ان هذه الحركة

للشمس كانت في كل لحظة من لحظات - 00:15:00

ايامهم التي عاشوا فيها داخل هذا الكهف التزاور عن كفيم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ما معنى القرض؟ قالوا الترك قول الترك

اي تركت اي امرها الله عز وجل الا تتسلط عليهم بضؤها - 00:15:26

امرها الله عز وجل بهذا. وقال بعضهم تقرضهم. قالوا اعطيهم الشيء اليسيير قال الماوريدي رحمة الله عليه في تفسيره صرف

الشمس عنهم حتى لا تصيب اجسامهم او لتبقي اجسامهم. وبعضهم قال تقرضهم اي تقطعهم. القطع القرض القطع - 00:15:46

حتى قالوا ايه؟ تقرض شفاههم بمقارض من نار اي تقطع. فما معنى آآ هذا الامر هنا؟ القطع هنا سيكون بمعنى الصرف يصرف الله

عز وجل الشمس عنهم قال تعالى ذلك من ايات الله. ذلك - 00:16:11

ذلك يعود على ايه يعود على ايه؟ ذلك من ايات الله. ذلك هذه تعود على اي شيء. قال بعض اهل العلم تغيير مسار الشمس كذلك اي

تغيير مسار الشمس من ايات الله سبحانه وتعالى. وقال بعضهم لا بل عنایة الله سبحانه - 00:16:29

هو تعالى بهم وقدرته سبحانه وتعالى على ان يمنع هؤلاء من اي شيء يضرهم. هذه اية من ايات الله اعظم اية من ايات الله ان يصف

الله عنك ما يضرك. اعظم اية من ايات الله ان يتولاك ويرعاك - 00:16:52

وبعضهم قال ذلك من ايات الله قال ارشاد الله لهم لهذا الكهف كما قال ابن كثير وقال ايضا به النسفي رحمة الله الله عليه آآ في

تفسيره ان ذلك من ايات الله يوم ان هدى الله عز وجل قلوبهم الى اختيار هذا الكهف - 00:17:12

وهما الانسان منا يعلم يقينا ان اعظم اية يعطيها الله لك واعظم كرامة يعطيها الله لك. مش المال. مش الفلوس ولا النساء ولا الاراضي

ولا العقارب. لا والله ولكن اعظم اية من ايات الله سبحانه وتعالى يعطيها لك ان يهديك الله سبحانه وتعالى للقرار الصائب -

00:17:32

ان ربنا سبحانه وتعالى يهديك للقرار الصحيح يهديك للقرار الصحيح. لذا قال ابن كثير وقال التسفي ذلك من ايات الله ارشاد الله لهم لهذا الكهف. ان ربنا سبحانه قال يرشدك انك تختار الكهف ده من بين مئات الكهوف التي كانت بين يديك -

فارشد الله ان ربنا يقذف في قلبك الاختيار الصحيح الاختيار الصحيح للزوجة اللي انت بتتزوجها. الاختيار الصحيح للمجال اللي انت تعمل فيه. الاختيار الصحيح في عبادته وطاعته سبحانه وتعالى. الاختيار الصحيح في كل امر يلم بك -

في كل امر يلم بك وسبحان الله ده كانت نتيجة الدعوة اللي دعواها زمان وهيئي لنا من امرنا رشدا. يا رب اجعل امورنا دايما راحة للرشد فشوفوا سبحانه الله كيف ان الله عز وجل حق لهم ذلك. قال تعالى ذلك من ايات الله من يهد الله فهو المهتد -

ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا يبقى من معاني الولاية الرشد من معاني ولاية الله لك ان بعض الناس تزن ان ولاية ربنا سبحانه وتعالى للعبد انه يعطي له المال -

او ولاية الله عز وجل العبد انه يصرف عنه الضر. من اعظم ولايات الله عز وجل لعباده هو الهمم الاختيار الصحيح. ان ربنا اللي يختار الصحيح وقت المشكلات وفي وقت الازمات وانت عقلك في غاية الشلل مش قادر يفكر -

ان يلهمك الله عز وجل الاختيار الصحيح. هو ده حقيقة معنى من معاني ولاية الله عز وجل لعبدك قال تعالى وتحسبهم ايقاظا ما معنى تحسبهم ايقاظا اليقظة هنا بعض العلماء قالوا اليقظة هنا اي اعينهم مفتوحة -

وبعضهم قال تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ان يبقى قاعد كده ويقوم ويقعد كده. هذا التقلب دلالة انه انسان يقظ مش نائم هذه اليقظة لماذا ابن كثير رحمة الله عليه يقول هذا ايضا من معاني الله وولاية الله لهم -

كما انه حمى اجساده ابتداء من الشمس وكما انه الهم قلوبهم ابتداء الاختيار المكان الصحيح فانه سبحانه وتعالى يعني جعلهم ايقاظا مفتوحبي الاعيin قال ابن كثير رحمة الله عليه لثلا يسرع او يسرع اليها البلاء. العين لو فضلت مففولة لفترات طويلة تبلى -

وعلماء الطب والطب العيوني النهاردة يقول لك العين لو فضلت مففولة كده لفترات طويلة ماؤها يجف فتتلاطم العين ان شاء الله عز وجل ان هؤلاء لو كان ناموا تلتمية وتسعة سنة عندهم مففولة تتلاطم هذه العين وتبلى هذه العين -

وشاء الله عز وجل ان يضرب على اذانهم بالنوم فيناموا ولكن اعينهم مفتوحة وهذا من حفظ الله لاعين هؤلاء باعين هؤلاء قال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال العجيب قبل ما نتكلم على ونقلبهم ذات اليمين وهم رقود -

هو لو في انسان الان خايف ومطارد ممكين ينام يعني لو انت عندك امتحان صعب جدا تاني يوم ممكنا ننام الاصح لك انك تنام علشان اعصابك تهدأ وترتاح والعقل يأخذ جزء من الراحة علشان يقدر يعمل بعد ذلك -

ولكن طبيعة الانسان الخائف المهدد الحمد لله رب العالمين طبيعة هذا الانسان انه صعب عليه ينام ولكن كان من رحمة الله سبحانه وتعالى بهؤلاء ان يضفي عليهم نوع من انواع السكينة والطمأنينة -

ولاية الله مش لازم تكون بالفلوس ولاية الله ان يتولاك بسكتنته في وقت خوفك من اعظم صور ولاية الله سبحانه وتعالى لك كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذ يغشيك النعاس امنة منه -

ان انت في وقت بدرى وانتم انتم خايفين ومرعوبين ويقينا ما حدش فيكم هيعرف ينام بسبب الخوف والرعب انزل الله عز وجل عليكم سكتنة فمن اعظم عطايا الله لك انك في وقت محنتك -

يعطيك الله سبحانه وتعالى هذا النوع من انواع السكينة والطمأنينة ربنا بيقول لنا انه اضفي عليهم من السكينة والطمأنينة ما جعلهم ينامون نام الخوف ازاله الله من قلبه الرعب ازاله الله من قلبه -

وبقى انسان عنده نوع من انواع السكينة التي هي نعمة من اجل نعم الله ولا تقدر بمال السكينة فضل من الله سبحانه وتعالى يعطيه لمن يشاء لا يشتري من ماركت كبير ولا من مول كبير -

كم رأينا من اقوام معهم الملائكة وحياة مفتقد منها السكينة حياتهم ما فيش فيها سكتنة تماما تخيل هؤلاء الملك كان من شوية رافع

السيف على رقابهم وخرجوا مهديين وخرجوا وهم في غاية الرعب والذعر ومع ذلك شف نوع السكينة والطمأنينة التي انزلها الله عز

وجل عليهم - 00:23:20

امر عجيب قال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين يزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقت ما هم خايفين ومرعوبين ان مكة بتجهز الجيوش وهم اعدوا العدة لحرب ينزل الله عز وجل السكينة على قلوبهم - 00:23:45

قال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة حنين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين نزول السكينة في حياة الانسان ببيتنا بقت ملائكة مشاكل لافتقاد السكينة - 00:24:09

ولادنا بقوا متغفطين لافتقادهم للسكينة احنا عمالين نقول احنا ليه بنغضب وليه احنا لاننا افتقدنا السكينة في حياتنا؟ تخيل رغم ان هو مهدد الان ومطارد ومشتت وترك الغالي والنفيس الا ان نزلت السكينة على قلبه فنام - 00:24:28

اية من ايات الله قال تعالى وهذه السكينة علشان مش الجسد بقى. ده علشان الروح علشان النفس علشان يطمئنوا قال تعالى ونقلهم ذات اليمين وذات الشمال قال الماوري وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:24:47

ان الغاية من سبب التقليب ليه ربنا بنقلهم ذات اليمين وذات الشمال ليه الملائكة تنزلت عليهم تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال عارفين المريض اللي بيدخل المستشفى وبيظل فترات طويلة نائما على فراش المرض - 00:25:08

الانسان ده بيجي له حاجة اسمها قرحة فراش جلده بيتأكل ويتساقط هؤلاء سيمكثوا في مكانهم تلتمية وتسعة سنة قال ابن عباس لو لم يقلبهم الله لاكتهم الارض القرحة تيجي لهم وتأكل اجسادهم - 00:25:25

يشاء الله سبحانه وتعالى ان يكون فيه تقليب على اليمين وتقليب على الشمال وهذا كله ليس بفعلهم يعني ممكنا للانسان منا وهو نائم يتقلب يمين وشمال ولكن نسب الله التقليب الان لنفسه ونقلبهم - 00:25:44

ذات اليمين وذات الشمال حفظا منه سبحانه ورعاية لاولئاته. سبحانه وتعالى. قال ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. شوفوا العنایات والرعاية من الله عز وجل تغيير مسار الشمس هدایتهم للكهف ثم من بعد ذلك فتح العين وانزال السكينة فينام - 00:26:01

ثم من بعد ذلك نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال والعطية السادسة وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيله. كلبهم باسط ذراعيه قصيدة البوه باسط ذراعي بالوسيد قالب قال اهل العلم باسه الذراعين بالوسيله الوسيط هو المكان الذي امام مدخل الغار او مدخل الكهف - 00:26:23

طب هو ليه ما دخلش معهم جوة؟ ليه الكلب استقر بره؟ قالوا هذه لعدة علل وهذه ايضا من ايات الله ان يقذف الله في قلب كلب في قلب الكلب هذا الاختيار. انه يكون اولا خارج الكهف. ليه؟ حتى اذا م واحد بجوار هذا الكهف - 00:26:47

دخل الكهف الطالع على حالهم سياخذهم مرة ثانية الى الملك ليقتلهم ولكن الانسان اللي يمر امام كهف فيعلم ان هذا كهف فيري امامه كلب والكلاب تعيش في جماعات في علم ان داخل الكهف - 00:27:06

كلاب كثيرة فهذا الانسان سيفر. الانسان ده هيبعد هذه واحدة الامر الثاني شاء الله سبحانه وتعالى ان يكون الكهف خارج الكلب خارج الكهف. لماذا؟ لأن هذا المكان مكان تنزل ملائكي - 00:27:21

الملائكة هتنزل في هذا المكان مكان تنزل ملائكي وان الملائكة لا تدخل بيتهما فيه كلب كما قال صلى الله عليه وسلم وذكر هذا ابن كثير العلة من ان الكهف مرة. عفوا ان الكلب خارج الكهف - 00:27:38

حتى يسهل على الملائكة ان تنزل في هذا المكان. قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال ابن كثير رحمة الله تبارك وتعالى عليه. وبالله عليكم اسمعوا لهذا الكلام. قال شملت بركتهم الكلب - 00:27:54

يعني البركة اللي ربنا انزلها عليهم شملت الكلب ايضا. الكلب برضه نام تلتمية وتسعة سنة الكلب ايضا كان يقلب على اليمين وعلى الشمال فكما اعطاهم الله من كرامة اعطتها للكلب - 00:28:11

اذا قال ابن كثير وهذه فائدة مصاحبة الاخيار. دي فايدة مصاحبة الاخيار دائما ان ينال الانسان من بركتهم. وينال الانسان من العطاء

التي يهبهها الله سبحانه وتعالى لهم وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد - 00:28:24

والوصيد في الخارج كما قلت لكم ليقذف الرعب في قلوب كل انسان مر عليهم. فيه بس كلمة عدت علينا وهي قول الله سبحانه وتعالى في فجوة منه ايه قصة الفجوة - 00:28:45

قالوا ان الفجوة دي لها عدة معاني والمعاني كلها منطبقه على هذه الفجوة الكهف مكان لا يتغير فيه الهواء. الهواء فيه ثابت لا يدخل هواء ولا يخرج هواء لانه كف مغلق - 00:29:02

وشاء الله سبحانه وتعالى ان يجعل في الكهف فجوة الى السماء منها الى السماء. ليه حتى يتجدد الهواء يصاب هؤلاء بالامراض انا الملك كل كلمة لها معنى وهم في فجوة منه الفجوة دي ليه؟ علشان تجدد الهواء - 00:29:23

وبعضهم قال لأ ده الفجوة دي هي فجوة لتجديد الهواء والفتحة المعنى الثاني لها هي المكان المتسع انت عارفين لما بيحبو يأذوا انسان بيسجنوه في سجن انفرادي في مكان ضيق - 00:29:45

ليه؟ لأن المكان الضيق ده الانسان سيشعر فيه بالاختناق الانسان يشعر فيه بالاختناق الكهف مكان ضيق يشعر فيه الانسان بالاختناق فشاء الله عز وجل من ولايته لهؤلاء او لعنایته بهؤلاء - 00:30:01

انه يجعل في الكهف مكان متسع انه يجعل في الكهف مكان متسع سبحان الله! ليه المكان المتسع ده؟ قال لك يا سيدى هذا المكان المتسع الذي جعله الله سبحانه وتعالى - 00:30:19

لهم قال لينا لهم من برد الريح. المكان المتسع ده يبجي فيه هوا وينالهم من برد ريح النسمة الطيبة دي. الامر الثاني يدفع عنهم كرب الغار وهمومه. المكان الضيق المكان الضيق ده - 00:30:36

المكان الضيق ده الانسان يشعر فيه بالاختناق ربنا سبحانه وتعالى قدر ان يكون جوة الكهف من الداخل. مكان واسع ليه يكون في مكان واسع حتى يخرجوا من كرب الكهف وغمومه كما قال البغوي رحمة الله عليه في تفسيره - 00:30:53

فسبحان الله! اه هو الكهف من قدام ضيق ولكن لما تخش جوة هتلaci ربنا جعل فيه فجوة واسعة حتى لا يشعروا بالهم من ضيق من ضيق هذا المكان وبعض العلماء يقولوا ده مكان فجوة دي مكان لتجديد الهواء. وبعضهم يقول لا ده المكان الواسع داخل الكهف حتى لا يشعروا بالضيق. النفسي بسبب - 00:31:10

ضيق المكان الذي او اليه الذي او اليه. وهم في فجوة منه بل الطاهي بن عاشور رحمة الله عليه يقول ان هذه الفجوة انما جعلها الله سبحانه وتعالى في الكهف - 00:31:33

لحفظ هذا الكهف عون على حفظ هذا الكهف زي ما ربنا جعل الشمس تدخل بمقدار الى الكهف ربنا سبحانه وتعالى قدر ان الفجوة دي مكان تكون لحفظ المكان ده صحيانا داخل هذا المكان - 00:31:54

عارفين اه واحنا صغيرين كانت الام اول ما بنصحى تقول ايه؟ افتحوا الشباك علشان الهوا يخش جوة الشباك كانوا يقولوا لنا كده علشان تشيل الكمكمة اللي في الاوضة. الريحة السيئة اللي في الاوضة - 00:32:12

سيغير الهواء النسمة اللي موجودة داخل المكان وعلشان الشمس تخش فتقتل البكتيريا اللي موجودة في المكان لكم ان تتخيلوا ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل في هذا الكهف ما فيه حفظ للصحة داخل هذا الكهف - 00:32:29

الشمس اللي تخش بمقدار والفتحة التي تدخل الهواء بمقدار كل ده ليه؟ علشان يحافظ ربى عز وجل على الصحة العامة لاصحاب الكهف داخل هذا الكهف قال تعالى قال تعالى لو اطلعتم عليهم - 00:32:48

لو اطلعتم عليهم لو ليت منهم فرارا ولمليت منهم رعبا! ومعقول حد لما يخش ويشوفهم هيتلعب! هيتلعب ليه قالوا اولا هذا الرعب وده قول على فكرة هتجدوه في كتب التفسير - 00:33:09

قالوا الرعب ده بسبب انهم يفضوا فترات طويلة فطالت شعور وجوههم وطالت اظفارهم وطالت الشعور بتاعة الحواجب فمن رأهم يصاب بالرعب وهذا القول قاله بعض اهل التفسير ولكن استنكره الشوكاني واستنكره ابن كثير واستنكره الطاهر ابن عاشور - 00:33:33

قالوا لا هذا الكلام غير صحيح. الرعب مش عشان تغير الشكل والدليل على ذلك ان هم لما قاموا سأل بعضهم بعضًا ولم ينكر أحد منهم سورة سورة الآخر وبعدين ده هم قالوا يعني فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة. فلو كان ده شكلهم هيروحووا ازاي اصلا للمدينة اصلا بالشكل ده - [00:33:58](#)

استنكر العلماء هذا القول ولكن قالوا ان الرعب وما يقذه الله سبحانه وتعالى في قلب اي انسان يصل الى هذا الكهف لو شافهم يتربص كما قال الله سبحانه وتعالى سابق في قلوب الذين كفروا الرحب - [00:34:22](#)

يشوفوا الصحابة مية كده وهم عشرة الاف. يشوفوهم يتربصوا وكما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعد شهر وبعض اهل العلم قالوا يا مهابة يلقها الله سبحانه وتعالى في قلب عدو اوليانه - [00:34:41](#)

معنى ايه؟ في بعض الاوقات كده تلاقي ولد فاسد داخل على انسان عالم عايد فبمجرد ما يراه يصاب بالرعب وهذه من ايات الله على الخليفة العباسى بعدهما قتل من قتل آآ في في بلاد الشام. وسفك من الدماء ما سفك - [00:35:01](#)

وقال ائتونى باعلم هذه البلاد. فاتوا بالاوزاعي. فلما دخل على الخليفة العباسى قال له والسيوف مسلطف والجنود يملأون المكان رفعوا سيفهم ورماحهم لقتل اي انسان يعترض على الحاكم العباسى وقال ما تقول في هذه الدماء التي سفكناها؟ وفي هذه الاموال التي اخذناها. قال الاوزاعي دماء سفكتموها بغير حق - [00:35:23](#)

واموات وقال الخليفة العباسى اخرجوه اخرجوه حتى قال بعض من حضر هذا الموقف قال فرفعنا ثيابنا حتى لا تصاب بدم الاوزاعي فتعجب الناس ايه اللي حصل ده فلما خرج الاوزاعي - [00:35:50](#)

حشية الملك سألت الملك وحاشية الاوزاعي سألت الاوزاعي. حشية الملك قالوا لي تجرأ عليك قال رأيت امامي اسدا فهمته وحاشية الاوزاعي بيسأله يعني كيف تجرأ على هذا؟ قال والله رأيته امامي جروا صغيرا. كلب صغير - [00:36:09](#)

هذه المهابة لو اطاعت عليهم لوليت منهم فرارا ولا ملئتهم رعبا. قال تعالى وكذلك بعثناهم ليتسائلوا بينهم وكذلك بعثناهم ليتسائلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - [00:36:31](#)

كم لبثتم معنى عجيب لطيف ذكره البغوي في التفسير انكروا طول القيام فخشوا فوت الصلاة هم حسوا ان هم يناموا كتير او يناموا كتير او ي يعني فقاموا فزعين يسألونكم لبثتم - [00:36:56](#)

يراعون اوقات الصلاة ايه المعنى ده ايه المعنى ده عجيب او عارف لما الواحد ينام ويحس ان هو نام عشر ساعات تلاقيه يقوم مفروع. مفروع عارف كانوا دايما بيقولوا مثل ايه؟ بيقولوا واحد بيقول لصاحبه ياه ده انا امبراح نمت - [00:37:16](#)

اربعة وعشرين ساعة قال له ما اكلتش ده صنف من الناس ويبيقول واحد تاني ده امبراح عنده اربعة وعشرين ساعة الثاني قال له وفاتتك الصلاة هؤلاء انهم يكونوا فاتتهم الصلاة - [00:37:37](#)

وهذا دل فانما يدل على مدى تعظيم هؤلاء لعيادتهم لربهم عز وجل قال كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قال بل لبثتم ربكم اعلم بما لبثتم. هنا فوضوا امرهم لله - [00:37:52](#)

فوضوا الامر لله فوضوا الامر لله. وذلك من كمال الایمان كما قال الطاهر بن عاشور كمال كمال الایمان انك تفوض هذا الامر لله وان ينظر الانسان الى ما ينفع احنا مش عارفين احنا مش متأكدين كلنا مش متأكدين. هنفضل نتكلم فيما لا فيما لا يفيد. خلاص ربنا سبحانه وتعالى اعلم. انتفعوا الان بهذا الوقت وشوفوا - [00:38:10](#)

ما ينفعكم في هذا الوقت قال تعالى قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فبعثوا أحدكم بورقكم هذه. ما كانوش دراويش ما كانوش دراويش بل اخذوا معهم خالص احنا خارجين. فاخذوا معهم ما ينفعهم في رحلتهم. احنا خارجين الان ومش عارفين هنعمل ايه. فاخذوا معهم المال - [00:38:36](#)

وقال الشوكاني رحمة الله هذا فيه دليل على ان الانسان اذا اخذ ما ينفع به في رحلاته او في سفره ان هذا لا التوكل كما يقول غلة الصوفية. نحن الم وكلون. لا انتم الم وكلون - [00:38:59](#)

واخذ اخذوا معهم ما يكفيهم. قال فابعثوا أحدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينزر ايه ازكي طعاما. يعني ايه ازكي طعام يلا احمد

وحسام، يعني ايه فلينظر ايه ازكي طعاما اغلى طعاما - 00:39:16

اول طعام تعرفوا ان القولين دول قولين ضعيفين انما قالوا ايه ازكي طعاما اي انظروا الى الطعام الطيب الحلال ليه بقى بان هذه القرية كانت اذا ذبحت للاصنام ذبحت للاصنام - 00:39:35

معقول احنا هنروح نأكل حرام! فاول ما دار في خواطرهم ان يبحثوا عن الطعام الحلال وعن الطيب قال اهل التفسير كان في هذه القرية القليل من المؤمنين الذين يذبحون لله عز وجل. فهذا القائل قال يذهب احدكم الى هذه - 00:39:57

قرية ليأتينا بالطعام الطيب الشهي بالطعام الطيب بالطعام الحلال الذي ذبح لله لاننا لا نأكل حرام عمر عجيب يعني وانت قايم في هذه الظروف بتدور على الطعام الحلال وهذا ان دل فانما يدل على كمال الايمان في قلوب هؤلاء - 00:40:16

فلينظر ايه ازكي طعاما. قال ابن عباس رضي الله عنه احل ذبيحة لانه لان هؤلاء اي الذين كانوا في القرية يعودون الاصنام ويدبحون الاصنام. ابتعتوا احدكم حتى يأتي لنا بطعم طيب انما ذبح لله ولم يذبح للاصنام - 00:40:35

وبعدهم قال ازكي طعامه اي ليكن عنده ذكاء انه ازاي لانه لوراح قال لهم انا عايز طعام مسلا ستة اهل القرية يقولوا الطعام ستة وده شاب من الشباب يتقطن اهل القرية لان الطعام ده لاصحاب الكهف - 00:40:55

فقالوا له ايه اذا ذهبت لشراء الطعام فاشتري طعام اثنين او ثلاثة لتغطي على امرنا ولا يفتخض امرنا بين هؤلاء فخليك ذكي وانت بتشتري الطعام. ليس معنى آآ ازكي هنا بمعنى الذكاء. لا خلي عندك ذكاء وانت بتعامل. ازكي طعام اي طعام اثنين او ثلاثة - 00:41:18

وهذا سيفينا. وبعدهم قال ازكي طعاما اي اطيب طعاما. اطيب طعاما وهذه وهذا وهذه الكلمة تدل ايضا على ان هؤلاء فعلوا كانوا اغنياء ثم قال اهل التفسير وان هؤلاء من من ابناء الملوك اللي كانوا موجودين في هذه القرية - 00:41:40

انه لا يحس عن اطيب الطعام وافضل الطعام واحسن الطعام الا من كان معه مال كثير فلينظر ايه ازكي طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم - 00:42:01

اذا عرفوا مكانكم وعرفوا ان انت اصحاب الكهف يرجموكم ما معنى يرجموكم القول الاول لاقوال المفسرين يرجموكم هنا يعني يقتلوكم وده يوضح لكم نفسية اصحاب الكهف نفسية الانسان اللي مطارد من كل من في القرية - 00:42:22

من القريب والبعيد من الحبيب والعدو من القوي والضعف اي حد في القرية لو عرف مكاننا هيقتلنا ولقد قال اهل التفسير ان القتل رجما بالحجارة كانت عقوبة كل من يفارق دينه قدি�ما - 00:42:44

اللي كان مشهور في القرية دي ان اللي يغير دينه يرجم بالحجارة الى ان يموت انهم ايه يظهروا عليكم يرجموكم. يبقى ده القول الاول. يوضح لنا قد ايه نفسية اصحاب الكهف كانت مليئة بالخوف والرعب والذعر. خايفين - 00:43:01

الخوف والقول الثاني في يرجموكم اي سبا وشتما العقوبة الاولى اذا كانت بالحجر فهي على الجسد والعقوبة الثانية فهي على الروح سبحان الله كان عندهم نوع من انواع الخوف - 00:43:16

بسبب التهديد اما بالوعيد البدني او الوعيد النفسي. اللي هيتصب على هؤلاء ومع ذلك صبروا واحتسبوا لله سبحانه وتعالى انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعذدوكم في ملتهم او يعذدوكم - 00:43:35

في ملتهم اي يفتنوكم عن دينهم ولن تفلحوا اذا ابدا لربما اذا علموا مكانكم سلطوا عليكم فتنا كثيرة تجعلكم تفتنتوا في دينكم لا تتركوا هذا الدين وده ان دل فانما يدل على قدر ما في قلوب اهل القرية تجاه هؤلاء - 00:43:55

لو خدوهم هيحبسونهم ويفضلو يعرضوهم للقتن ويعرضوهم للاذى البدني والاذى النفسي حتى يترك هؤلاء الدين ولن تفلحوا اذا ابدا قد ايه هؤلاء تحملوا ضغوط نفسية شديدة من اجل هذا الدين - 00:44:19

وقد ايه قلوب هؤلاء كانت مليئة بالصبر من اجل الله والصبر على دين الله الدقيق هؤلاء لا اقول كانوا قابضين على الجمر لا والله. بل كان الجمر يحيط بجسادهم من كل مكان - 00:44:38

ومع ذلك صبروا واحتسبوا كل اللي احنا فيه ده علشان الانسان منا يقول ياه قد ايه ربنا سبحانه وتعالى تولى هؤلاء وراعى هؤلاء قد

ايه ربنا حفظ هؤلاء تخيلوا اول بس ما صحوا اول ما افتكروا اول ما صحوا بس افتكروا - [00:44:54](#)

انهم مهددين بالقتل مهددين بالسب. مهددين انهم يؤخذوا فيحبسوا فيفتقروا عن دينهم ومع ذلك رغم كل هذه المخاوف ناموا وهذا كان من عنانية الله عز وجل بهؤلاء يوم ان انزل السكينة في قلوبهم - [00:45:14](#)

اختم معكم ان هذه الاشياء التي ذكرت هي من ايات الله التي وضحتها الله لنا ومن لطيف الايات ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه كل ده ذلك من ايات الله. يعني ما ذكره الله سبحانه ده جزء من الايات اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطتها لهم. والا فهناك ايات اخرى -

[00:45:30](#)

هناك ايات اخرى نحن ما وقفنا عليها لذا قال مثلا الامام بن عطية رحمة الله عليه في تفسيره وهو يتكلم على قوله تعالى من ايات الله قال ما ذكره الله عز وجل من رعايته وحفظه لهم ده جزء من الاجزاء اللي بيدل فيها ربنا سبحانه وتعالى هو حفظهم ازاي؟ والا في انواع اخرى من - [00:46:03](#)

وقال ومن ايات الحفظ قال آنومهم هذه المدة الطويلة بدون غذاء اية من ايات الله ان واحد يفضل قاعد تلتيمية وتسعة ده الواحد لو دخل على في غيبة ودخل في مستشفى بيدي له محاليل واشياء تعوضه الطعام والشراب لان لو ما دخلش له الطعام والشراب بيموت - [00:46:24](#)

فكم من ايات الله عز وجل ان هم المدة دي كلها بدون طعام وبدون شراب هذه اية من ايات الله سبحانه وتعالى الثياب الثياب اللي كانوا لابسينها - [00:46:45](#)

اي ثياب لو فضلت لفترة طويلة بتبلی مع ذلك مدة طويلة وما بليت الثياب اليه هذا من الايات ولو ظل الانسان يتذمر في كل كلمة من هذه الايات لاخراج ايات وايات وايات - [00:46:58](#)

كل ده ليه؟ كل ده عشان ربنا يقول لك ماذا لو كنت ولينا لله؟ ماذا لو كنت عبدا لله الوقت ده ولاية الله لك تدفع عنك كل اذى وكل مكروه. ولاية الله لك تجلب لك كل ما فيه نفع - [00:47:15](#)

اعطيك عطاء ما اعطيه الله عز وجل لغيرك ان شاء الله الدرس القادم ننتقل الى القسم الثالث من اقسام القصة ماذا كان بعد خروج وظهور اصحاب الكهف الثانية الى الحياة. خدنا الجزء الاول ما كان قبل دخول الكهف. الجزء الثاني اثناء دخول الكهف - [00:47:34](#)
الجزء الثالث ماذا بعد خروج هؤلاء من الكهف جزاك الله خيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم وينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:47:58](#)